٣ ـ الاطباء والممرضات: يعاني أعضاء «كوبات حوليم» العرب، بشكل عام، من نقص عدد الاطباء والممرضات في العيادات المخصّصة لهم. ومن هنا تدنّي مستوى العناية والعلاج الذي يتلقّونه. في مقارنة أجراها جرايسي وكناعنة بين ثماني عيادات في القطاع العربي مع ثماني عيادات في القطاع اليهودي، تخدم نفس عدد السكان، وجدا ان عدد الممرضات في العيادات العربية يعادل نصف العدد في العيادات اليهودية، وعدد الاطباء يعادل ٢/٣. ولذلك، فان معدّل عدد مراجعات المرضى للطبيب يساوي ١/٣ فقط[٤٩].

٤ ـ خدمات الاختصاص: من أكثر الصفات المميّزة للعيادات القائمة في القرى والمدن العربية هي النقص في خدمات الاطباء المتخصصين. ويلاحظ ان العيادات التي يزورها مختصّون مرة، أو مرتين، في الاسبوع قليلة، وانه عادة ما يكون هؤلاء أطباء نساء. وقد وجدنا انه في كل منطقة الجليل الغربي لا توجد خدمات مختصة الاّ في عكا وكرمئيل. وهذا يعني ان سكان القرى العربية يضطرون الى السفر الى هذه المدن لمراجعة طبيب اختصاصي. ويلاحظ بشكل خاص غياب تخصّصات مثل الفيزيوثارابي (العلاج الطبيعي)، وخدمات العلاج النفسي، والعلاج بالتشغيل، وغيرها.

٥ ـ خدمات العلاج: يبرز غياب عدد كبير من الخدمات الصحية الضرورية في القطاع العربي. وفي ما يلي قائمة بأهمّ أنواع الخدمات التي يقدّمها «كوبات حوليم» في المناطق اليهودية، ولا يقدّمها في المناطق العربية: مراكز للعلاج الطبيعي، ٤٧ مركزاً؛ مراكز علاج خلال العمل (العلاج بالتشغيل)، ١٩ مركزاً؛ مختبرات طبية، ٨٧ مختبراً؛ أشعة رونتغن، ٣٤ مركزاً. وجميع هذه الخدمات غير قائمة في القرى والمدن العربية. ويضطر المرضى العرب الى السفر احياناً مسافات بعيدة للحصول عليها.

٦ ـ علاج الأسنان: يقدّم «كوبات حوليم» خدمات علاج الاسنان في عياداته في القطاع اليهودي. وقد وصل عدد وحدات هذا العلاج الى ٢٤٩ في العام ١٩٨٩، لا يوجد أي منها في القطاع العربي.

٧ ـ الصيدليات: من البارز غياب الصيدليات في معظم العيادات القائمة في القرى والمدن العربية. في العام ١٩٨٩، بلغ عدد الصيدليات التابعة لـ «كوبات حوليم» ٣٣٩ صيدلية، يوجد منها ٢٥ فقط في التجمّعات السكنية العربية. في بعض العيادات توجد غرف أدوية، ولكنها ليست صيدليات. نتيجة لهذا الوضع، ونتيجة لنقص الأدوية في العيادات التي تتواجد فيها صيدليات، يضطر المرضى الى السفر الى المدن للحصول على الادوية. من خلال بحثنا، وجدنا ان أنواعاً كثيرة من هذه الأدوية بسيطة ورخيصة؛ لذلك يفضّل المرضى شراءها من حسابهم الخاص بدل المعاناة للحصول عليها من العيادات المناطقية. امّا الأدوية الثمينة، فوجودها نادر في العيادات العربية؛ وحتى استعمالها قليل، لأن الأطباء لا يميلون الى وصفها للمرضى، فيكتفون بأنواع بسيطة من الأدوية على حساب معاناة المريض.

٨ ـ طواقم العلاج: يقدّم «كوبات حوليم»، منذ سنوات الستين، خدمة علاجية بواسطة «طواقم علاج» في المناطق الريفية من القطاع اليهودي. وأهمية هذه الطريقة تكمن في متابعة العلاج بواسطة الطاقم نفسه من المتخصّصين لمدة طويلة، والتنسيق فيما بينهم. وقد أُقيم، حتى الآن، أكثر من ٦٠٠ طاقم علاج من هذا النوع، يوجد منها واحد فقط في القطاع العربي.